سير العلم

تربية الازهار

كان اخترع احد الباحثين في كوبنهاغ طريقة لتربية الازهار بواسطة المواد المخدّرة فتناول اختراعه هذا جماعة من ارباب الزراعة في فرنسا واكملوه وطريقتهم ان توضع النباتات وهي جافة على طبقة من الرمل الناشف في صندوق يمكن اغلاقهُ اغلاقاً محكماً ويعلق على غشاء الصندوق انائا يلقى فيه الاثير من ثقب ليسد بسرعة وكلما تبخر الاثير ينزل الى اسفل الصندوق ويغشي النباتات الموجودة فيه وبعد ٤٨ ساعة ترفع النباتات وتجعل في بيت اخر في هواء بليل وتربى كالعادة فتزهر اكمامها وازهارها بسرعة اكثر من سرعة النباتات التي لا تربى على هذه الصورة ويكون شكلها اجمل . فانك ترى البجلة (ليلك) المخضر على هذه الصفة يزهر ويورق في ثلاثة عشر يوماً على حين يقتضي لزرعه المعتاد سبعون يوماً ولا يأتي مثله وهكذا قل في سائر الازهار .

اعارة الكتب

منذ سبع سنين انشأ جماعة من الالمان في برلين خزانة كتب وغرفة للقراءة وهي تعير الكتب ليأخذها القارئ الى بيته ومحل عمله فكان مجموع ما اعارتهُ في السنة الماضية ثمانين الف مجلد استعار اكثرها الرجال وكان عدد القارئات واحدة في كل خمسة وعشرين مستعيراً ونصف ارباب الاستعارة عملة وربعهم من المستخدمين على اختلاف الطبقات وثلثا الكتب المعارة ادبية ومحور بعها عملية ولم يفقد من هذه الكتب سوى تسعة . قالت المجلة الافرنسية ومن الغريب ان هذه المكتبة تستجلب ٥٣٩ جريدة ومجلة لفائدة قرائها على انك لا ترى في مكتبة الامة بباريز سوى خمسين من نوعها .

الطالبات في انكلترا .

أُنشئت سنة ١٨٦٨ ، في كلية كمبردج في انكلترا مجالس يجتمع فيها النساء خاصة ليستمعن ما يلقى فيها من اصناف العلوم واذ تكاثر عدد المستمعات قضت الحال بان ينشأ لهن بيوت يأوون اليها وكان حضورهن اولاً على سبيل التسلية والتثقف فاصبحن الآن كالرجال يتعلمن ويزاحمنهم في الحضور الى تلك المدارس وصفوفها ويشتغلن في مكتبتها التي فيها اربعمائة الف مجلد وهي ثالث مكتبة في انكلترا بفخامتها واصبح القسم الخاص بهن من هذه الكلية الآن ينقسم الى ثلاث جمعيات الاولى دينية والثانية ادبية والثالثة سياسية واعضاؤها من

البنات وقد وصفت احدى المجلات صورة اجتماعهن ومناقشاتهن وما يصرفن فيه اوقاتهن من مفيد الاعمال والرياضات كالرقص والسباق والالعاب المختلفة وتمرين بعضهن على استعمال مضخات الحريق الجبن بعد الآخر حتى اذا كبرن وصرن ربات بيوت وحدث ان داهمت النار بيتاً فمن يستطعن اطفاء الحريق من ايسر السبل

الصحة في يابان

قال رئيس اطباء الجيش اليابانى في تقرير له ان يابان بلغت ارقى درجات التقدم فان ثمانمائة الف جندي الذين عادوا مؤخرا الى بلادهم من ديار الحرب قد جرى تطهيرهم على الاصول الصحية فكان الجندي ينزع ثيابه كلها ويضعها في كيس ويستحم في خابية مملوءة بالماء الحار ثم يلبس قميصاً ويمشي قليلاً في الشمس ريثما تدخل البسته في المستحم الخاص بها وكذلك تطهر اسلحته بامرار بخار فورمول عليها وقد طهرت حتى الخواتم التي يلبسها الجنود واعطوا اوراقاً مالية جديدة بدل الاوراق التي كانوا يقبضونها زمن الحرب مشاهرات لهم . وقد دامت هذه العملية ٧٥ دقيقة لكل جندي وبهذا لم يجلب الجيش الياباني معه الى بلاده امراضاً وبيلة واوبئة فاشرة كان يأتي بها الجنود معهم من ديار الحرب ايام كانت الامم لا تعتقد بالجراثيم والتسمم

حياة العميان الطبيعية

الف احد علماء برلين كتاباً مهماً درس فيه احوال العميان وحواسهم فقال ان حاستي اللمس والسمع لفيدان العميان فائدة كلية لا كما كان يظن على وجه عام وليس ذلك لان هاتين الحاستين قويتان فيهما بل لانهم يحسنون استعمالها والانتفاع بهما وحاسة الشم تهديهم لامور لا يهتدون اليها باللمس اما حاسة الذوق فيهم فلا تختلف عما هي عليه عند المبصرين وللاعمى حاسة سادسة وهي شعوره بالمصاعب والحوائل وهي حاسة مؤلفة من السمع واللمس وهو ذو ذاكرة قوية لانه يقضي عليه ان يمرن نفسه منذ صغره على حفظ ما ينقل اليه ولا يزال يستظهر ما يسمعه في ليله ونهاره وهذا التمرين الدائم لذاكرته يمكنه من اتقان الموسيقى . وقد ترى ذاكرته في الغالب من اعجب الذاكرات في البشر

الصدأ

تبين من الكشف الاخير ان الصدأ يفعل فعلاً شديداً لم يكن من قبل معهوداً ففي انكلترا يخرب في اليوم ثمانية عشر طناً على طول خط حديدي واحد وفي اميركا يأتي بضرر اكثر من ذلك على السكك الحديدية وقد كانوا يعالجون الصدأ بطلاء الحديد ولكن

الباحثين الآن بحثوا في طريقة تقي الحديد من الصدإ فلا تفعل فيه المياه ولا غيرها من الرطوبات وقد وفقوا الى اتقانها.

الصلع

اختلفت الآراء في الصلع فقال بعضهم بانهُ علة طفيلية معدية وقال غيرهم انهُ نتيجة بعض امراض واوجاع وارتأى آخرون بانهُ نتيجة السهر في اجياد العقل بامور صعبة وعاقبة من عواقب الهموم والاضطرابات . وقد تبين لاحد اساتذة مدرسة الطب في دتروا من ولاية مشيغان الاميركية بان الصلع يحدث من فساد استنشاق الهواء ولا يمكن التخلص منهُ الاَّ باحسان استنشاق الهواء الجيد فان الهواء الفاسد في الرئتين اذا لم يستنشق كما ينبغي يسري كما يسري السم في الدم ولا تكون تغذية بصلات الشعر الا قليلة او فاسدة. وقد جرب الدكتور المشار اليه هذه القضية في ألوف من الاشخاص فثبت لهُ رأيه بالاختبار وقد جرب ان ينشق هواء نقياً لجماعة من الصلع او المعرضين لهُ فبعد اسبوع من استنشاقهم له من اعلى الصدر نشطت بصلات الشعر واخذت تنمو ولم تمت على هذه العملية عشرة اسابيع حتى صارت لهم شعور اثيثة . قال المجلة التي نقلت هذا الخبر انهُ انشق الكلاب والدجاج والحمام هواء فاسداً ففقدت ريشها وشعرها .

اندية الانكليز

زار احد المفكرين اندية لندن فكتب عنها مقالة ضافية في احدى مجلاتها كانت في الحقيقة وصف الحياة الانكليزية واختلاف تغييراتها المتتابعة فمما قالهُ : الاندية مرآة صادقة تقرأ فيها عنوان القلب والابدال الذي طرأ على الهيئة الاجتماعية والاخلاق على توالي القرون ولطالما مرت فيها اجيال من الناس ذكروها فذكرتهم واقدم اندية لندرا النادي البحري الملوكي أُسس سنة ١٦٧٤ وانشئ غيره في النصف الاوَّل من القرن السادس عشر وأُسس نادي طرف الفار سنة ١٨٠٥ الى غير ذلك من الاندية التي كان ولا يزال يختلف اليها العالم والمفكر والموظف والسياسي والبحري واهل جميع الطبقات .

بلاد الزنج

كتب المسيو لوسين بوفا في مجلة العالم الاسلامي بحثاً وصف فيه سكان البلاد الساحلية من افريقية الشرقية ولغتهم وعاداتهم وذكر لمعة من تاريخهم وجغرافيتهم فمما قالهُ ان الشاطئ الشرقي من افريقية كان معروفاً عند الملاحين الفينيقيين واليونانيين في البحر الاحمر وان قد كانت لهُ صلات تجارية مع الخليج الفارسي وعمان والشاطئ الغربي من الهند قبل الهجرة

بزمان وقد ذكر بطليموس الجغرافي في القرن الثاني للميلاد جزءاً من البلاد في جنوبي الحبشة سماه « زانجير » ثم دعي الزنوج النازحون منها بالزنج وهم يختلفون عن بقية الشعوب الافريقية كالنوبيين والحبش بشفاههم الغليظة وانوفهم المفلطحة ثم كثر ذكرهم في تاريخ الاسلام في القرن الثاني بعد ان انتشر الاسلام بينهم ولم تكن العلائق بين بلاد الزنج والممالك الاسلامية مقصورة على جلب الرقيق منها بل انه كان من تأثيرها دخول الاسلام اليهم ولم يكن انتقال العرب للاسلام ليغير شيئاً من نوع الصلات التجارية التي كانت بينهم وبين بلاد الزنج قبل البعثة المحمدية فدخل الاسلام اليهم على يد حمزة اخي الخليفة عبدالملك سنة ٨٦ واستنتج الكاتب بان عمان والخليج الفارسي كان لهما شأن عظيم في الاستعمار الاسلامي منذ القديم قال وقد تعاقبت الاسماء الكثيرة على هذه البلاد ومنذ عهد ابن بطوطة اخذ يزول عنها اسم بلاد الزنج ففي شماليها شاطيء الصومال ثم السواحل وتعاقب الحكم عليها الترك فالبرتغال فجماعة من اهلها مثل سلاطين مسقط وزنجبار وسنة ١٨٩٠ تقاسمت كل من انكلترا والمانيا هذه البلاد فاخذت الاولى الساحل الشمالي والثانية الجنوبي فصارت زنجبار والجزائر الملاصقة لها في منطقة نفوذ انكلترا . ويقدر نفوس هذه البلاد بزهاء مليون وخمسمائة الف نسمة منهم مليون واربعمائة الف من الوثنيين والباقون عرب وايرانيون وزنوج واوروبيون وقد اصبحت اللغة الساحلية مزيجاً من العربية والفارسية وبعض الالفاظ الافرنجية واصل لغتهم لغة البانتو وقد ارجعها الباحثون في اللغات الى ثقاسيم كثيرة فقالوا انها ١٦٨ لغة و٥٥ لهجة واللغة الساحلية مستعملة بين المسلمين خاصة بحيث اصبحت لغة التجارة في افريقية الشرقية والوسطى . وختم هذا الفصل بقوله ان جوهانستون قال منذ عشر سنين ان اللغة العربية تضمحل في داخلية بلاد الزنج من زامبيز الى النيل الابيض وان اللغة الساحلية تقوم مقامها وذكر لهم عادات لا تختلف عن اكثر عادات المسلمين في معظم البلاد ولا سيما البادية منها .

مداواة المسلولين

في احدى مجلات كوبنهاغ بحث في معاملة المانيا والدانيمرك للمسلولين قال فيه كاتبه ان الالمان في مقدمة الامم التي انشأت المستشفيات الكثيرة لمحاربة هذا الداء وتليها الدانيمرك . ويقيم المسلولون في المصاح بالدانيمرك من عشرة اشهر الى اثني عشر شهراً اما في المانيا فيقيمون ثلاثة اشهر ولكن المصابين بهذا الداء في الدانيمرك يشتغلون في المصاح او المستشفيات اشغالاً يستطيعونها وتدفع حكومة تلك البلاد ثلاثة ارباع النفقات التي تنفقها هذه المستشفيات والربع الآخر تدفعه العمالات والولايات .

علم الجراثيم

كان من نتيجة البحث عن الجراثيم في الممالك الغربية ان احدث فيها خوفاً من عاديتها على اختلاف انواعها وسرى من ذلك الى بلاد الشرق عدوى التخوف منها كما هو الآن في الغرب . وما برح الاطباء يحذرون الناس من اخطار الميكروب على اختلاف انواعه والحق معهم في ذلك فمن الضرورة تحذير الخلق من الاخطار التي تلحقهم من قلة العناية الصحية فاذا انتشر مرض الجدري لا بدّ للطبيب من ان ينصح باعادة التلقيح ولكن ينبغي ان يلاحظ ان المسافة تختلف بين ما يقال له احتياط وما يقال له خوف فالاعتدال مطلوب على كل حال وانا لنرى ارباب المزاج العصبي يعيشون الآن في هلع دائم على حين كان الواجب عليهم ان يكتفوا بالحذر والاحتياط فبعضهم يقول ابتعدوا عن التقبيل وعقموا اللبن وغيره من المشروبات مخافة ان ينقل جراثيم السل الى متناولها وان يبتعد المرء عن مصافحة غيره لئلا يأخذ الجراثيم التي تكون نازلة على الجلد ويوصون ان لا ينزل المرء في سياحته في احدى الفنادق لئلا يأخذ جراثيم مرض ينتقل اليه بواسطة الفراش واللحاف وعلى من اضطر ان يركب القطار ان لا يمس الخدمات والمتكآت والستائر . وقد كثر التخوف من الميكروب حتى قام احدهم في نيويورك واخترع آلة صغيرة وهي عبارة عن انبوب صغير يحمله المرء تحت طرف ثيابه ويملأوه بسائل مطهر فتمر بالعروة عقدة تناط بالانبوب الصغير فتتألف منها آلة مبخرة فاذا تنهد المرء قليلاً يبدأ التبخر فيستعمل المرء هذه الآلة على هذه الصورة كلما اجتمع في الشارع مع شخص كما يستعملها لتبخير كل ستار او قطار او دثار او شعار او جدار يشتبه في امره . قالت المجلة الباريزية ولا يبعد ان يأتي يوم يبني فيه المهندسون بيوتاً ومساكن تكون بأمن من الجراثيم الضارة وقد بدأ القوم في اميركا يجربون تجربات من هذا القبيل بانشاء غرف كلها من الزجاج ولا ينبغي الاستهزاء بهذه الفكرة فان الطلبات متوالية في ذلك .